

بحار الأنوار

[326] " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " قال: بيوت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم بيوت علي عليه السلام منها (1). 3 - فض: عن ابن عباس قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قرأ القاري " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " الآية، فقلت: يا رسول الله ما البيوت؟ فقال: بيوت الأنبياء، وأوماً بيده إلى منزل فاطمة عليها السلام (2). 4 - كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل: " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال " قال: بيوت آل محمد صلى الله عليه وآله بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمة وجعفر عليهم السلام قلت: " بالغدو والآصال " قال: الصلاة في أوقاتها، قال: ثم وصفهم الله عز وجل وقال: " رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار " قال: هم الرجال لم يخلطوا معهم غيرهم، ثم قال: " ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله " قال: ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصير ما وأهم الجنة " والله يرزق من يشاء بغير حساب (3). " بيان: يحتمل أن يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية فإنه شائع بين العرب والعجم التعبير عن الأنساب الكريمة والأحساب الشريفة بالبيوت، وأن يكون المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم عليهم السلام في حياتهم وروضاتهم المنورة بعد وفاتهم، والمراد بالرجال إما الأئمة عليهم السلام أو خواص شيعتهم أو الأعم. قال الطبرسي رحمه الله " في بيوت أذن الله أن ترفع " : معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد، في قول ابن عباس وغيره، ويعضده قول النبي صلى الله عليه وآله:

(1) كنز جامع الفوائد: 185. (2) الروضة:

122. زاد في هامش: وقال: إنه منها. (3) كنز جامع الفوائد: 185 و 186. والآية في سورة

النور: 36 - 38.